النّهي عن تتبع العـورات عن طريق الهاتف المحمـــول

د. عَفــاف محمد عبد السلام حســين ـ كلية التربية أبوعيســى ـ جامعة الزاوية.

المقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه أجمعين

أما بعد :

الشّــريعة الإسلاميــّة شاملة لكلّ مجــالات الحياة صالحة لكلّ زمان ومكان فهي خاتمة الشرائع المصلحة للكون والإنسان فيها جميع الحلول المنسجمة مع الواقع الإنسانـــي مستوعب الحوادث والنوازل والقضايا المستجدة ، وآداب الهاتف الشرعية مخَرجة تخريجا فقهياً على باب آداب الزيارة والاستئذان ، فهي في قائمة الفضائل والمحاســـن التي دعا إليها الإسلام ، ولما كان للتّـطورات في مجال المعلومات والاتصالات أثــراً كبيراً ، خاصة في الهواتف الذّكية المحمولة ، وفي ظل انتشار التكنولوجيا الرقميـــة شهدت المجتمعات البشرية تغيرات اجتماعية ودينية واقتصادية وغيرها ، فعلى الرغـــم من الإيجابيات الكبيرة التي يُقدّمها الهاتف الذكي إلا أنه قد يُشكّل خطراً على مستخدميه في الوقت نفسه ، فالتقنية ســلاح ذو حدين فقد أصبح الهاتف في يد الصغير والكبير وفي كل فئات المجتمع ، الأمر الذي يؤثر على أسلوب حياتهم وسلوكهم وثقافتهم ،

أهمية الموضوع:

يعد الهاتف من أهــم الوسائل في هذا العصر ولارتباط العالم ارتباطا وثيقاً به فيتطور مع التقدم التقني ، كما يعد موضـــوع الدراسة مهمة للحفاظ على منظومة الأخلاق والآداب في الأســرة والمجتمع تستحق الدراسة بالإضافة إلى كثرة الأحكام المتعلقة به في مجال الشريعة.

سبب اختيار الموضوع :

ـ مما ســـبق من ذكر الأهمية وحاجة الناس الماسة للحفاظ على بناء الفرد والمجتمع وحمايته من خطر تتبع عورات الناس في ظل وسائل التواصل.

ـ شمولية الشّـــريعة السّمحاء لكلّ القضايا والنّــوازل والمُستجدات.

أهـــداف البحث:

ـ بيان أهمية جهاز الهاتف لدى المجتمع البشـــري.
ـ ربط الدين بالدنيا باستخدام الهاتف وفـــق تعاليم الإسلام وقواعده ليتضح استخدامه.
ـ تحقيق الرغبة في الكتابة في هذا الموضوع.
ـ معالجة قضية مستجدة لبيان جوانبها السلبية والإيجابية.

خـــطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة فيها أهمية الدراسة وسبب الاختيار وثلاثة مباحث وخاتمة توضح النتائج أما المباحث فهي كالتالي :

المبحث الأول: مفهوم الهاتف وأهميته ، وفي المبحث الثاني : آداب الهاتف ، وجاء المبحث الثالث: الخطر المجتمعي للهاتف المحمول (الذّكي) ، والخاتمة .

المبحث الأول ـ مفهوم الهاتف وأهميتـــــــه:

تعريفه في اللغـــــــة : الهاتف في اللغـــة جاء في لسان العرب بكسر التاء ، اسم فاعل من هتف ، أي : الصائح ، والجمع هواتف ، والهتاف هو الصوت الجافي العالي ، وسمعت هاتفاً يهتف أي سمعت صوتاً ولا تبصر أحداً [1] ، ومنه استعمل المحدثون اسم الهاتف للتلفون [2] ، أي : الصـــوت يســمع دون أن يــرى الشخص الصائح [3] ، وجاء في معاجم اللغة المعاصرة عدة تعريفات منها [4]:

1ـ تحويل الصوت إلى إشارات كهربائية وإرسالها إلى موضع آخــر ثم إعادة الإشارة الكهربائية إلى صوت باستخدام اسلاك الاتصال أو بدونها

2- هو صوت يســمع و لا يرى صاحبه هتف به هاتف ، سمعت صوتاً في السحر

3- صوت باطني خفيَ هاتف القلب

4- آلة تنقل الكلام والأصوات إلى بعيد وهي التلفون .

أما في الاصطـــــلاح : عــرف الهاتف بعدة تعريفات منها:

1ـ هو آلة تنقل الأصوات إلى بعيد [5]

2- الهاتف ما ينقل الصوت مباشرة مما يسهل عملية الاتصال [6]

3- جهاز كهربي ينقل الأصوات من مكان إلى مكان آخر [7] بالنسبة للهاتف الذي يعمل بالكهرباء .

4ـ أما الهاتف المحمول : فهو عبارة عن " جهاز اتصال صغير الحجم ، مرتبط بشبكة للاتصالات اللاسلكية وتسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور ... عن بعد وبسرعة فائقة [8]

وبحسب التّطور التقني فقد توسّـــع مدلول الهاتف ليشـــمل كل ما ينقل ويستقبل الأصوات والصور والرسائل عن بعد وبســـرعة فائقة جـــدًا

تسمـــــيات الهاتف : بالإضافة إلى الهاتف يراد به (التلفون) فهو اسم غير عربي (telephone) ، يعنـــي : صوت بعيد يستخدم لإرسال واستقبال الأصوات المشفرة رقمياً أو إلكترونياً بين شخصين بعيدين . أما الهاتف المحمول : يعرف بأسماءٍ عدة لطبيعة مكوناته الإلكترونية فيطلق عليه بالإضافة إلى المحمول النقال ، والجوال ، والخلوي، والموبايل ، والبرتابل، فتنوعت أسمائه والمقصود واحد [9] ، وهذه تسميات عرفية ، أما التسمية الحقيقية هي الهاتف. ومن مسمياته الهاتف النقال صيغة مبالغة من نقل ، والنقل تحـــويل الشيء من موضع لآخر [10] . فيطلق النقال في بعض الدول العربية على الهاتف المحمول، وهو هاتف لا سلكي صغير الحجم يحمله معه صاحبه أينما ذهب [11]، ومن هذا فإن الهاتف الجوا بتعريفه الدقيق هو جهاز اتصال وتراسل لا سلكي ورقمي يعمل بواسطة خلايا إلكترونية، وتسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة هائلة [12]، أما لفظ الموبايل فهو لفظ دخيل على العربية . فالأولى تركه اعتزازاً بلغة القرآن واحياءً للغة العربية ، أما الهواتف التي بإمكانها إرسال واستقبال المكالمات الصوتية والمرئية والملفات بصيغها المختلفة ويوفر خدمة الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني ، وخدمات التواصل الاجتماعي فتسمى بالهواتف الذكية [13]،كما تتميز الهواتف الذكية بخصائص منها:[14]

1- الاتصال بالآخـــرين ورؤيتهم من خـــلال الأجهـزة المزودة بالكاميرات.
2- تحميل الملفات والمكتبات.
3- التسلية بالألعاب وخاصة الحديثة منها .
4- الاستماع إلى ملفات صوتية والراديو ، ومسجل الصوت بين الأجهزة غير خطوط الشبكة .
5- إمكان الاتصال بالأنترنت

أهميتـــــــــــه : لقد أصبح الهاتف أحد أهم عناصر البنية التحتية للمجتمعات المدنية المعاصرة ووسيلة مهمة لربط مدن البلاد مع بعضها وربط البلاد ببلدان بأخـرى، وتحول العالم بفضل ثورة الاتصالات الحديثة إلى قرية صغيرة كما أن للهاتف دور مهم في تقريب الشعوب ، فالهاتف فتح عصـــراً جديداً بأسلوب جديد للحياة الاجتماعية والمدنية والثقافية و العلمية والحضارية. [15] ، وبهذا تتضـح أهمية الهاتف في أكثر من جانب[16] منها :

أ- سُـــــرعـــة تأمين الاتصال والاقتصاد في النفقات والجهد والوقت.

ب ـ وسيلة لتقريب البعيد واختصار المسافات وتسهيل الصعاب .

ج ـ خير معين للتّفقــه في الدّين ، خاصة النســـاء لصعوبة خروجهن أحياناً والوصول لمجالس العلم فالهاتف يعينها على ذلك . كذلك بقية العلوم

د ـ يمكن تجاوز بعض المواقف الاجتماعية المحرجة وتلافي الوقوع فيها خاصة في الزيارات والاستعداد للمقابلة من عدمها

هـ ـ خدمة الرسائل الموجودة في الهاتف فيها فائدة كثيرة ودور في الدعوة إلى الله في تداولها بين الناس كالتذكير بالطاعات والواجبات والأذكار وغيرها ...

و ـ استعماله في مواسم العبادات والتجمعات الكبيرة كالحج والعمرة لتلافي المشاكل والضياع والفقدان والنسيان فبه تنتهي المشكلة

أضـــــرار الهاتف : بالإضافة إلى الـدّور الإيجابي الذي يحصل باستخدام الهاتف في كافة نواحي الحياة الدينية و الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، هناك أضرار تحصل من استعمال هذا الجهاز بجانب الخدمات الإيجابية التي يقدمها . لا يمكن تجاهلها بل يجب الانتباه لها ، فإذا استعمل في الجانب السلبي فإنه سيؤدي إلى هــدر الوقت والعبء المادي والمعنوي الذي يترتب عليه. فقد يتحول الاتصال بهدف التسلية عبء على الفرد والمجتمع وهدر لوقت العمل ويعود بالضرر عليهم فباستخدامه السيء يصبح تضييع للزمن والجهد ، من خلال ترتيب المواعيد المحرمة واستشعار الحالات الجنسية المتخيلة ...الخ ، وأما من الناحية الصحية، فالكثير من الدّراسات تناولت مخاطر الموجات الكهرومغناطيسية التي تصدر من جهاز الهاتف ؛ لأنها تلامس الدماغ والأذن والوجه ، وكذلك من مخاطــره أثناء قيادة السيارة التسبب بالحوادث . أو بالانفجار خاصة اذا كانت بالشحن؛ لهذا ينصح مستخدمو الهاتف بضرورة اتباع بعض إجراءات السلامة كإبعاده على الوجه عند استخدامه لفترة طويلة، وعدم وضعه تحت الوسادة أثناء النوم ، وعدم وضعه في الجيب وكذلك تجنب استخدامه اثناء العواصف الرعدية ، وبالقرب من خطوط الضغط العالي ومناطق التأثير الإلكتروني لأجل سلامة الفرد والمجتمع واغلاقه عند دخول غرف العناية في المستشفيات والقرب من أجهزة المستشفى [17]

حكـــم استخدامـــــه : بناء على القاعدة الفقهيـــة : أن الأصل في الأشياء الإباحـــة [18] ، فهو إذن مباح استعماله ، ومع هذا فإنه تعتريه أغلب الأحكام التكليفية الخمسة ، فقد يكون واجباً لنبين حكم شــرعي عن طريق الهاتف ، أو استخدامه في الدّعـــوة إلى الله أو النهي عن المنكر ورده فيجب الاستفادة منه في الدّعـــوة إلى الله [19] ، وقد يكون محرما إذا استعمل في فعل المحرمات كالتقاط صور النساء ونشرها فهذا من

التلصص النجس المُحـــرّم شرعا ، وانتهاك لحرمات الناس وانتشار الفاحشـــــة ، قال – تعالى - : **(إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُـــواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ)** ، [سورة النور، الآية : 19]، بينما يكون مستحبًا ؛ وذلك عند استخدامه في الكلام الخير وصلة الرحم ، بينما يكون مكروها بأن يسرف في استخدامه في غير مصلحة ، أو ينشغل به عن نوافل الطاعات والعبادات ، ومن هذا يكون حكمه اجـــمالاً أنه ســـلاح ذو حدَين له الجانب الإيجابي والسلبي ، فإن استُخدام في الحلال كان مباحاً و إن استُخدم في الحرام صار حراماً [20]

المبحث الثاني ـ آداب الهاتف النقال :

إن الشّـــــريعة الإسلامية اهتمت بشـــــؤون الإنسان الخاصة كما العامة في كل دقائق أحواله الشخصية تهذيباً وتجميلاً ، فمن نعم الله علينا نعمة الاتصالات لا سيما الهاتف النقال الذي يُقـــرّب البعيد وييَســـــر العسير ويوفّـــــر الجهد والوقت والمال، فالشريعة الإسلامية وضعت منهـــــج الآداب الصالحة لكل زمان ومكان توضح أسس التواصل الاجتماعي وقواعد الآداب فيما بين الناس ، كآداب الزيارة وآداب الاستئذان ، وآداب الحديث ، وآداب السلام ، وإن لم تكن هذه الأجهزة موجودة في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا الصحابة والتابعين غير أن السنة النبوية وضعت الآداب والسنن الصالحة لكل زمان ومكان وهذا من سماحة ديننا وشريعتنا ، وحتى تتم الفائدة من هذه النعم ولا تكون سبباً في جلب الضرر على أصحابها هناك آداب متعلقة لاستعمال الهاتف النقال منها ما يتعلّق بالمتصل ومنها ما يتعلق بالمستقبل ومنها ما هو مشترك بينهما [21]

أ- الآداب المتعلقة بالمتصَل : على المتصل أن يراعـــي جملة من الآداب عند استخدامه للهاتف ككيفية الحديث ، مكان المتصل كالمسجد أو الخلاء ، ومراعاة الزمن والوقت نذكر بعضا منها :

1– التأكّـــد من صحة الرقـــــم : على المتصل قبل الاتصال التأكد من صحة الرقم المطلوب حتى لا يقـــع في الخطأ فيوقظ نائماً أو يزعـــج مريضاً أو يشغل غيره عبثاً ، وإن حصل خطأ فليتلطف بالاعتذار [22] حتى لا يلحق الضـــرر بالآخـــرين عملاً بقوله - تعالى - **(وَالذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا اكتسبوا فَقَدِ احْتَمَلُواْ بُهْتَٰناً وَإِثْماً مُّبِيناً)** [سورة الأحزاب، الآية: 58]

2- **عـــدم استعمال الهاتف غيره :** ربما يكـــون في هاتف غيرك أســـرار ومواضيع خاصة لا يحب أن يراها أحد فهذا مما يثير غضبه وانزعاجه وهو من باب التطفل والتجسس والخيانة دون علمه [23] ، وإذا احتجت لذلك فلا بأس بعد الاستئذان .

دقات الجرس : يعتبر المتصل مستأذن فيستأذن صاحب الهاتف مرة واثنين وثلاث . فهذا من أحكام الاستئذان كما سبق توضيحه عملاً بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - **: (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع)** [24] فلا يترك الجرس يدق وقتاً كثيراً فيسبب الازعاج للمستقبل ولمن حوله . والفائدة أن نستخدم الهاتف بلطف لا بعنف ولنا في آداب الصحابة قدوة كيف كانوا يقرعون باب النبي - صلى الله عليه وسلم - بأظافرهم [25]

3- البدء بتحية الإســـــلام : على المتصل بعد رفع سماعته أن يبادر بتحية الإسلام فهي شعار الإسلام ومفتاح الأمان وإن كان قد انتشر واعتاد عند الكثير من الناس تحية (ألـــو) فهي كلمة انجليزية تعني : (مرحبا) ، وبعضهم قد ينهي مكالمته بكلمة (باي)، فمن حق المسلم على المسلم السلام عليه كما روى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **" حَـــقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هُـــنَّ؟ قَالَ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَـــلِّمْ عَلَيْـــهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْـــهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَـــرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَـــعْهُ"**[26] .

4- تعريف المتصل بنفســـــــه : فبعد أن يلقي السلام ينبغـــي أن يُعـــرِّف بنفسه بذكر اسمه أو لقبه حتى لا يظلّ المستقبل في حيرة ، وخاصة إذا سأل من المتكلم في حالة لم يعرفه ، فالأفضل التعريف بنفسه عن التعميم كان صديق أو جار فقد جاء في الصحيحين عن جابر- رضي الله عنه - قال :**" اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ: مَنْ هَـــذَا ، فَقُلْتُ : أَنَا، فَقَالَ : أَنَا أَنَا ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَهُ "**[27]

5- خفض الصـــــوت : الالتزام بالأدب العام في المحادثة عند استخدام الهاتف فيكون متوسط . لا مزعجاً ولا مخافتاً فاحذر رفع الصوت عن مقدار الحاجة كما في قوله - تعالى - : **(وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ)** ، **[سورة لقمان، الآية : 18]**

6- عـــدم الســـــكوت بعد رفْـــع السَّـــماعة : سكوت المتصل بعد رفع سماعة الهاتف وانتظاره حتى يتكلم المستقبل يعتبر من الآداب السيئة ومخالف للآداب الإسلامية ، فالمتصل هو الطالب فعليه المبادرة بالسلام والكلام

7- المهاتفة مع المـــرأة : اذا اتصلت بشخص ورفعت الســـماعة من قبل المرأة وكانت غير محرم فحاول إنهاء المكالمة بأقصى وقت ممكن ، وأن تبتعد عن تمطيط الكلام ، واستعمال كلمات غير شـــرعية

8- المهاتفة مع العالم المفتي من أدب المتصل بالمفتي أن يقول السلام عليكم لديّ سؤال بأن تكون مشاركة مؤدبة بلا تطويل لإعطاء الفرصة للآخرين فلا يؤذي المفتي

بكثرة التساؤل ويختبر فقه المفتي وعدم إزعاجه في أوقات غير مناسبة أو تسجيل المكالمة ونشرها بدون إذن المفتي (28)

9-الهاتف والمســـــألة : إذا انتهى رصيدك من الهاتف النقال فلا تأخذ الهاتف من أحد لأنه ربما يعطيك من باب الحياء . فيستحي أن يردك إلا في حالة الضرورة أو لكونه صديقاً أو قريباً لك ، كما عليك ألا تكون من البخلاء الذين يدقون على غيرهم حفاظاً على رصيدهم فهذا من سوء الخلق ومخالف للمروءة (29)

فهذه صفات مخزية للمسلم قد حذرنا منها الإســـلام

الآداب المتعلقة بالمستقبل : في الوقت الذي حددت فيه الشريعة آداب للمتصل عند استخدامه هاتفه ، وضعت آداب للمستقبل عند المحادثة نذكر منها :

الابتســـــامة : عندما ترفع سماعتك ابتسم وإن لم تكن مرئية غير أن المتصل يشعر بها من خلال نبرات صوتك فالابتسامة من الفضائل التي يجب على المسلم أن يتحلى بها عملاً بقول المصطفى : **" تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ"** (30)

2- عـــدم الانشغال بغير الإجابة : أثناء إجابة المكالمة عليك تجنب أي عمل آخر من شأنه أن يزعج المتصل لأنه سيشعر بانشغالك عنه . فالاهتمام من شأنه أن يزيد الود والاحترام بينكما كما وضح الحديث : **" ثَلَاثٌ يُصَفِّينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ"** (31)

3- إجابة المستقبل نفسه لا غـــير : إذا وردك اتصال فأجبه بنفسك ولا تعط هاتفك لغيرك يجيب بدلك لربما لا يودَ المتصل أن يتكلم مع غيرك ، وحتى يفهم المتصل أنك تهتم لاتصاله

4- معرفـــــة المتصـــــل : إن لم يكن المتصل معروفا فمن الأدب أن يســـأل المستقبل عن اسم المتصل ، بذلك يكتشف عن أصل وأخلاق المتصل كما يدَل على ودك لأخيك المتصل

5- انتهاء المكالمة : من الآداب الإسلامية ، من جاءك لا تـــرده ولا تنهي الحديث معه ولا تقطع حتى ينهي هو حديثه لأنه صاحب الحاجة عملا بقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: **" وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْـيٍ أَوْ قِيَامٍ"** (32)

6- **عدم فتـــح الســـــماعة :** إذا ورد اتصال وكان المستقبل في مجلسه فمن الأدب أن يأخذ الإذن من الجالسين ثم يجيب ، وذلك بون فتح السماعة الخارجية ؛ لأنـــه لو فعل ذلك يشوش عليهم ويؤذيهم ، وإذا تطلب الأمر عليه الخروج من المجلس

7- إغـــلاق الهاتف أو وضعه على الصامت عند دخول المســـجد : على مستخدم الهاتف أن يغلقه أو يجعله على الوضع الصامت عند دخول المسجد ، حتى لا يشـــوّش

على المُصلّين ويذهب خشـــوعهم ،وإن نسي ذلك عليه تدارك الأمر إذا اتصل أحــد كذلك على صاحب الهاتف الانتباه للنغمات الموسيقية المؤذية فلا يدع هاتفه يرن وعليه اسكاته ، وأما إذا نسي هاتفه مفتوحاً أو جعل كيف يتصرف عند ورود الاتصال علينا أن نعذره ونقدم له النصيحة بأسلوب لين لا إحراج فيه ولا تعنيف عملاً بقول النبي - صلى الله عليه وسلم- : حين أحسن معاملة الأعرابي الذي بال في المسجد " **دَعُـــوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّـــــرِينَ**" (33)

الآداب المشتركة بين المتصل والمستقبل :

إضافة لما سبق من الآداب المتعلقة بالمتصل والمستقبل هناك آداب مشتركة عليهما التحلي بها عند استخدام الهاتف منها ما يلـــي :

1- حمل الهاتف باليمين : من الســـنة النبوية ومن باب التكريم والتشريف التيمن في الأمر . فعلى من أراد استخدام الهاتف أن يحمله باليمنى فعن عائشة – رضي الله عنه - أن النبـــي - صلى الله عليه وسلم - (**كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَنَعْلِهِ وَتَرَجُّلِهِ)** (34) فاستخدام الهاتف من شأن المؤمن وعليه الاقتداء

2- خفض الصـــــوت: على المتصل والمستقبل خفض الصوت ومراعاة هذا الأدب بحيث يكون صوته مسموعا لا مزعجا ولا مخافتا . فهذا الأدب الجميل يكسبك ود الآخرين كما أشار الشيخ بكر أبوزيد (وفي هذا خفض الصوت أدب جمّ مع والديك ومن في درجتهما في القدر والمكانة . ومع ذي الشأن ومع من دونك في السن والقدر تدخل عليه الســـرور وأن له عندك منزلة فتكسب الأصدقاء والمحبين " (35) كما جاء في قوله- تعالى- في وصية لقمان لابنـــه : (**وَاقْصِدْ فِـي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۖ**)[لقمان 18.] ، فلا تبالغ في الكلام ولا ترفع الصوت فيما لا فائدة فيه فهو أمر بغيض(36) وعلى المسلم الاّ يرفع صوته فوق الحاجة

3ـ التماس العذر : على المتصل إذا عليه المستقبل أن يراعي أمرين:

أـ أن يلتمس للمستقبل العذر ولا يغضب منه ربما عنده ما يشغله ، كما وضح النبي - صلى الله عليه وسلم - :" **أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُـــدُودَ**" ، كذلك المستقبل يلتمس العذر للمتصل ويُترك له فرصة معاودة الاتصال ، فلكل شخص اهتماماته ومشاغله فعلى الطرفين مراعاة الظـــروف .

ب ـ حاول ألا تُكـــــرر الاتصال أكثر من ثلاث مرات إذا لم يرد المستقبل وألا يترك جرس الهاتف يـرن بمقدار طويل جداً ربما يسبب ازعاج ، ربما الوقت غير مناسب أو المكان غير مناسب

4 – المحافظة على اللســـــــان : على المتصل والمستقبل أن يلتزم بأدب الكلام فلا يتكلما إلا في خير ولا ينطقا إلا في معروف قال تعالى : **(مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)** ، [ســـــورة ق ، الآية :18] ، فعلى المُســـلم الحذر من الوقوع في الغيبة أو الكذب وأن يبتعد عن الشتم والسباب والفسوق ، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال : **" مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِيَنَّ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"** (37)

5 – المحافظـــــة على الوقت : على المتصل أن يراعي الوقت وقيمته . فالهاتف لا يستعمل إلا للضرورة وليس لسرد الأخبار فينبغي عليه أن يسلك الاختصار والإيجاز اثناء المكالمة ولا يتوسّـــع فيما لا حاجة فيه كما نلاحظ عند الكثير . فعن النبي - صلى الله عليه وسلم - قـــال : **" نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَـــرَاغُ "** (38) فحرصاً على الوقت أن يتعبد مضيعاته واستعمال الهاتف خاصة التسلية بالألعاب التي تســـــتغرق كثير الوقت فالأجدر بالمسلمين يحافظ على وقته ويستغله في طاعة الله وليس اللهو واللعب (39)

6 – **إنـــزال الناس منازلهم :** من الآداب التي حثت عليها الشريعة تنزيل الناس منازلهم . فمراعاة حال المستقبل ومنزلته في العمر والقدر والمكانة ؛ كما على المستقبل أن يراعي هذا الأدب في المكالمة وحال المتكلم معه ومنزلته في السن . خاصة العالم . فعن عائشة - رضي الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال : **" أَنْزِلُـــوا النَّاسَ مَنَازِلَـــهُمْ"** (40) . كذلك عن عبادة الصامت . أنه قال : **" لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ"**(41)

7 – **الهاتف في الســـــيارة :** إن استعمال الهاتف عند قيادة السيارة من الخطأ البين متصلاً كان أو مستقبلاً ربما لا ينتبه لطريقه ويقع الحادث فالأولى إغلاق الهاتف اتباعاً لقوله - تعالى - : **(وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ)** [البقرة 194 195]

8 – **عـــــدم الانشـــغال بالهاتف في المجالس** : من الأخلاق الكريمة والآداب احترام الآخرين فلا يكون الشخص مشغولاً بالهاتف خاصة مجالس أهل العلم والفضل . تقديراً لشأنهم فلا يؤذيهم بفعله فهناك من يقلب هاتفه ويستعرض نغماته ويتسلّى بألعابه فهذا يعرضه للاستهجان لأنه فعل لا يليق بالشخص العاقل ذو الأدب (42)

المبحث الثالث ــ تتبـــــع العـــــورات :

إن استخدام التقدم التقني في تتبع عورات المسلمين والمسلمات من جملة الأخطار التي هزت أرض القيم والأخلاق فأطاحت برواسخ الثبات في كل ضروب الحياة فيها . وأحدثت صدعا قويا في سلوك الشباب يأخذ بالألباب إلى منعطف الذعر والانحلال

1ــ مفهـــــوم العورة :

اولاً ــ في اللغـــة : التتبع من تتبع زيدُ عمراً . مشى خلفه أو مر به فمضى معه و المصلي تبعٌ لإمامه والناس تبعٌ له ويكون واحداً وجمعا ، وجمعه أتباع . وتتابعت الأخبار جاء بعضها إثر بعض بلا فصل وتتبعت أحواله تطلبتها شيئا بعد شيء في مهلة ، وتتبع القوم بعضهم بعضا (43)

اصطلاحا : التتبع : الطلب والتحـــرَي والتقصي عن شيء كطلب الأخبار أو الأثار التي يرجى معرفتها أو الوصول إليها بهدف الإحاطة بها (44)

أما العورات جمع عورة وهي سوأة الإنسان و ذلك كناية . أصلها من العار لما يلحق من ظهورها العار أي المذمة ، وقيل عورة الخلل والعيب في الشيء وكل موضع فيه خلل يخشى دخول العدو منه . وكل ما يستره الإنسان حياء(45)

اصطلاحا : العورة : فهي ما يحـــرم كشفه من الجسم سواء من الرجل أو المرأة ، أو ما يجب ستره وعدم إظهاره من الجسم (46)

فتتبع العورات هو التحري والتقصي عن أخبار الناس ومحاولة معرفة خصوصياتهم ومطالعة أسرارهم والكشف عما يكرهون أن يعرفه غيرهم ، كما يترتب عليها إشاعة الفاحشة قال - تعالى - : **(أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ)** [سـورة النور، الآية : 19].

2ـ الخطر المجتمعي في ظل التقنية المعاصـرة (الهاتف) :

يعيش العالم طفرة تقنية جامعة وعلى الرغم من فوائدها الحضارية والعلمية إلا أنها تسبب أحيانا انتكاسة أخلاقية من حيث استعمالها في الجانب السلبي منها

فالإســلام دعا إلى الستر على المسلم وعدم فضحه بأي وجه من الوجوه . كما جاء في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تطالب المسلم بأن يكتم سرَ أخيه ولا ينشره وهو الأمر الذي لا يرعاه الكثيرون ، حيث يستخدمون مواقع التواصل ومنها الهاتف لنشر عيوب وأخطاء الآخرين . وهو ما يتنافى مع دعوة الإسلام للستر وعدم تتبع عوراته . فالله يحب الستر لصونه ولا يحب القبائح والرذائل . قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " **إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ**

أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ.. " (47) ، كما أن العلماء أجمعوا عن أنَ من أطَلع على عيب أو ذنب أو فجور لمؤمن ممن يعرف بالشـــر والأذى ولم يشتهر بفساد الأخلاق ، ولم يكن داعيًا إليه غير مشـــهر ولا مجاهر ، فيجب أن يســـتره ولا يكشفه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : **" مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيـــــهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا سَتَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَـــةِ "** (48)، وخصوصا اذا كان ممن ينسب لأهل الدين . لأن الطعن فيه طعن في الإسلام لقوله - صلى الله عليه وسلم - :**" أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُـــدُودَ"** (49)، فتتبع العورات من علامات النفاق وعدم استقرار الإيمان في القلب قال تعالى : **(لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّـــــوءِ مِنَ الْقَوْلِ)** [سورة النساء، الآية :147] ، كما أنه من باب إيذاء الغير فأمر النبي بالكف عن في قوله - صلى الله عليه وسلم -: **(إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ: " فَأَمَّا ؛ إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ"** (50) ، ولقد تصاعدت في الآونة الأخيرة أشكال تتبع العورات مع تصاعد التقدم التقني بشكل صارخ وكبير يمتهن الحرمات ويشيع أسرار الناس ويقتحم خصوصياتهم ويتتبع عوراتهم ويبث الفاحشة والأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة والتعليقات والتغريدات التي لا مرجعية لها غير الأهـــواء والظنون أو إرسال رسائل مؤذية للناس ، والتـــي تتضمن كلامًا قبيحا أو صورًا فاضحة بقصد نشـــر الفاحشة بين الناس أو الاطـــلاع على عـــورات النّســاء بتصوريهن خِلْسة دون أن يُشـعرن ، أو التّجسس على الناس بالاسـتماع إلى كلامهم من غير رضاهم وقوله : **" مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ"** (51)، ومن هنا زاد التحذير الشرعي من الوقوع في أعراض الناس فعن ابن عمر - رضي الله عنه - صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر فنادى بصوت رفيع فقال : **" يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لاَ تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ "** (52)، فالواجب على المسلمين أن يتقوا الله فيما وهبهم من نعم ومنها نعمة الهاتف التي يسرت لهم الاتصال بغيرهم ودرء المفاسد عنهم وقضاء حوائجهم كما دلت الأحاديث السابقة على اهتمام الإسلام البالغ بكفّ الأذى عن الناس ومنه تتبع العورات ، وعلى من يفعل هذا السلوك المشين التوبة والندم والرجوع إلى الله ، لأن هذا الفعل يدل على سوء الأخلاق ومما يزرع الأحقاد في النفوس ويشيع الفساد داخل الأُســر والمجتمعات ، فمن ضعف الإيمان

استخدام الهاتف لأغراض سيئة ومآرب قبيحة من الطعن في أعراض الناس وإتهام الذمم ونشر الشائعات ، فمن ارتكب هذا الجرم العظيم فيه ضعف إيمان ورقة دين وذهاب حياء وقلة مروءة فالأولى به أن ينشغل بعيوبه وأخطائه ونفسه عن الناس

3ـ صور تتبع العورات :

تعددت صور التتبع بالوسائل التقنية وتطورت بتطورها، ومنها :

1ـ التجسس على العورات بالهاتف : ويكون التجسس بالسؤال ، أما التجسس يكون بالاطلاع والنظر والمراقبة بالعين والتفتيش عن بواطن الأمور [53] ، والتجسس في تطلع الأخبار والتطلب مع اختفاء وتستر [54]، قال - تعالى- : **(وَلَا تَجَسَّسُواْ)** [سورة الحجرات، الآية : 12]، أي : خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عليه ولا تبحثوا عن العورات [55] ، والتجسس بالهاتف شكل من أشكال التتبع بالاطلاع على أسرار الناس ومكتوباتهم وأسرارهم دون إذن منهم وقد ألزم الشرع اللسان بالسكوت والسؤال عن أحوال الناس وخصوصياتهم ، حيث أنّ ما يكتبه الشّخص من رسائل تحفظ في أرشيف خاص يُسمح بالرجوع إليه ولو بعد عشرين عاما ، حيث أصبحت وسائل التتبع متاحة كما أن الجاسوسية الإلكترونية برعت في أدواتها التقنية فهذا يظهر لنا إمكانية التجسس على العورات بسهولة خارقة [56]

2ـ التّشهير الإلكتروني : من أخطر وسائل تتبع العورات تقنية التصوير بواسطة كاميرا الجوّال حيث جعلت التشهير والإساءة في يد من انعدمت فيه الإنسانية والأخلاق ، وقد ينتهج المشهّرون عبر مواقع التواصل سبلاً للضغط على المستهدف بالتشهير ، ومنها :[57]

أ ـ المقايضة والملاحقة بالابتزاز و التهديد والوعيد

ب ـ الإغراء والاستدراج بإقامة علاقات مصلحية مضمونها سحب الضحية إلى تحقيق أغراض شخصية

ج ـ التشهير وتشويه السمعة بنشر الأسرار قد تكون مضللة أو مغلوطة عن المستهدف أو المتتبع

الخاتمـــة:

1ـ جواز اقتناء الهاتف المحمول شرعًا للاستخدامات المباحة فأصبح جُزءًا مهما في حياة المجتمع .

2- عدم جواز استخدام الهواتف المحمولة في إيذاء الناس أو إلحاق الضرر بهم بأي شكل ن أشكال الأذى

3- عدم استعمال الهواتف المحمولة في تصوير ما حرم الله -عزوجل – ورسوله

4- للهاتف آداب متعلقة بالمتصل والمستقبل والأزمنة والأمكنة والرسائل

5- يُحـــــرم التجسس عن طريق الهاتف , كمل لا يجوز تسجيل المكالمات ولا الجهر بها إلا بإذن صاحبها

6- لا يجوز استعمال هاتف غيره ، ومقاطعة الحديث ، والتفاخر بالهواتف

التوصيات :

1- مواكبة التطور التقني فيما يخدم الدين والدنيا دون الخروج عن أحكام الشريعة

2- التحقق من استخدام الهاتف إذا كان يؤدي إلى إفساد النفس أو الأخلاق أو الأهل كذلك الصحة

3- الاستفادة من الهاتف في مجال العلم والدعوة و الإصلاح

4- استكمال البحث لجوانب أخرى من تقنيات الهاتف بما يخدم الدين

أسال الله التوفيق وأن يغفر لي من نقص وخلل أو تقصير وأن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا.

الهوامـــــــــــش:

القرآن الكريم بروايـــة قالون ن نافع
1- ابن منظور .محمد بن مكرم / لسان العرب (دار صادر بيروت لبنان ط 1) مادة هتف 9/ 344
2- محمد قلعه جي . حامد قيني . / معجم لغة الفقهاء (دار النفائس 1408هـــ 1988م . ط2) ص 370
3- إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . محمد النجار . / المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية دار الدعوة مادة : هتف) 971/2
4- معجم لغة الفقهاء .ص 370 عادل العوضي و ناصر عجيل . / العلاقات العامة النظرية والتطبيق (الشركة الكويتية للدعاية والنشر ط 1 . 2004 م) ص 85
5- المعجم الوسيط. 87/1
6- كيف يعمل التليفون (سلسلة الشرق العالمية . دار الشرق بيروت ط4 1982م) ص 13
7- الموسوعة الحرة ./ موقع ويكيديا
8- أحمد بن فارس / معجم مقاييس اللغة مادة (نقل) 5/ 463
9- أحمد مختار / معجم اللغة العربية مادة (نقل) 2275/3
10- عبدالحكيم محي الدين / فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال (مكتبة الأنجلو المصرية مطبعة محمد عبد الكريم 2006م) ص 170 ، نقلا عن محمد عبد الإله عبد المنعم / الأحكام الفقهية للهاتف ص 16
11- محمد يحيى مصطفى / الأجهزة الذكية في البيئة الجامعية WWW. EDUC.COM
12- محمد عبد المنعم / الأحكام الفقهية للهاتف ص38
13- عادل وفائز العوضي ، ناصر عجيل / العلاقات العامة النظرية والتطبيق (الشركة الكويتية للدعاية والنشر 2004م) ص 90
14- مازن خالد عبد الحميد / الوسائل الدعوية (رسالة ماجستير . كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية بغداد العراق)
15- موقع سلامتي www.salmaty.net
16- عبد الرحمن السيوطي : الأشباه والنظائر (دار الكتب العلمية بيروت ط1 1413ه) ص 60
17- عبد الرحمن السند / الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية (دار الوراق بيروت ط1 2004م) ص 98
18- ابن عثيمين / الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات (دار القاسم ط3 1416ه) ص 178
19- فتاوي الشبكة الإسلامية / لابن عثيمين ، وسامي حاجي السورجـــــي : أ حكام الهاتف في الفقه الإسلامي : (رسالة ماجستير كلية الشريعة الجامعة العراقية 2012م) ص: 14 و192
20- بكر أبوزيد / آداب الهاتف (دار العاصمة المملكة السعودية . ط2 الرياض 1418ه) ص 8 ، وعبد المنعم عبد الإله / الأحكام الفقهية للهاتف النقال ، ص 117
21- إبراهيم عبدالله بن مقبل / الضوابط الشرعية في استخدام الجوالات (مكتبة الإمام الداعي اليمني صنعاء . دار عمر بن الخطاب مصر القاهرة ط1 2008م) ص 33
22- أخرجه البخاري في الصحيح . ك الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاث رقم 5891 ومسلم في صحيحه .ك الأدب باب الاستئذان رقم 2154
23- أخرجه البخاري في الأدب المفرد ك الاستئذان باب قرع الباب رقم 1080
24- أخرجه مسلم في صحيحه ك السلام باب حق المسلم على المسلم رقم 2168
25- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب : الاستئذان، باب : إذا قال من ذا : قال أنا رقم 5896
26- محمد إبراهيم / أدب الهاتف ص 24: 25
27- أبي عبد الله محمد الجزائري / آداب الهاتف الجوال 11/ 3/ 2008 www.manareldjazair.com
28- محمد إبراهيم / أدب الهاتف ص 24: 25 أ خرجه الترمذي في سننه ك البر والصلة باب ما جاء في صنائع المعروف رقم 1956
29- عبد الله عيسى الجزائري / أدب الهاتف الجوال 11/ 3 / 2008
30- أخرجه الترمذي في السنن ك البر والصلة باب ما جاء في صنائع المعروف رقم 1956
31- أخرجه البخاري في صحيحه ك الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد رقم 217

32- شعب الإيمان : البيهقي ، 24/3، رقم الحديث : 1362، والترمذي / الشمائل المحمدية باب ما جاء في خلق الرسول رقم 352
33- أخرجه البخاري في صحيحه ك الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد رقم 217
34- ابن خزيمة في صحيحه ك الوضوء باب التيمن رقم179
35- محمد إبراهيم / أدب الهاتف ص 16
36- أي الفداء إسماعيل بن كثير / تفسير القرآن العظيم تحقيق سامي سلامة (دار طيبة ط2 1999م) 6/ 339 أخرجه البخاري في صحيحه رقم 2465
37- أ خرجه مسلم في صحيحه ك الإيمان باب الحث على إكرام الجار ولزوم الصمت رقم 47أخرجه البخاري / الأدب المفرد (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار البشائر بيروت ط3 1989م) رقم 1159
38- أخرجه البخاري في صحيحه ك الرقائق باب ما جاء في الصحة والفراغ رقم 6049 رقم 2441 ، ومسلم برقم 2768 باختلاف يسير
39- عبد الله الضبيبي / الضوابط الشرعية في استخدام الجوالات ص15 أخرجه أحـــمد في المسند رقم 16960
40- أخرجه أبو داوود / السنن ك الأدب باب انزال الناس منازلهم رقم 4842أخرجه النسائي / السنن الكبرى رقم 7293، وأخرجه أحمد في مسنده رقم 25513
41- مكارم الأخلاق الطبراني ، 1/ 367، و أخرجه الترمذي في السنن ك البر و الصلة باب ما جاء في رحمة الصبيان , وأحمد في مسنده رقم 22807
42- محمد إبراهيم الحمد / الجوال آداب وتنبيهات (جامعة القصيم . كلية الشريعة وأصول الدين ط 2 1428ه) ص 8
43- أحمد بن محمد الفيومي / المصباح المنير (ت الشيخ محمد المكتبة العصرية) 42/1
44- أحمد الزيات / المعجم الوسيط (ت مجمع اللغة العربية ط دار الدعوة) 636/2 ، و ابن منظور / لسان العرب , مادة عور مج4/ 617
45- محمد الطاهر بن عاشور / التحرير والتنوير (الدار التونسية للنشر تونس 1984م) 294/18
46 – أخرجه البخاري رقم 2411 ومسلم رقم 2768 باختلاف يسير
5r4t47 – أخرجه أحمد في المسند رقم 16960
48 –النسائي / السنن الكبرى رقم 7293 ، وأخرجه أحمد في المسند 25513
49 - أخرجه مسلم في صحيحه ك اللباس باب النهي عن الجلوس في الطرقات رقم 2121
50 – أخرجه البخاري في صحيحه ك التعبير باب من كذب في حلمه رقم 6635 ورقم ، وأخرجه مسلم باب الجزاء من جنس العمل رقم 2110
51- أخرجه الترمذي كتاب : البر والصلة، رقم الحديث : 2032
52- شرف الدين الحسين الضبيبي / شرح مشكاة المصابيح . الكاشف على الحقائق ت عبد الحميد هنداوي (مكتبة مصطفى البازط 1997م) 766/3
53-محمد بن عاشور / التحرير والتنوير (مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان ط1 2000م) 12/ 110
54- إسماعيل حقي الإستانبولي / تفسير روح البيان (دار إحياء التراث العربي) 70/9
55- محمد الجندي / تتبع العورات (مجلة العلوم الشرعية مج 9 ع 1 جامعة القصيم) 51 وما بعدها
56 – يحيى اليحياوي : الوجه الآخر لثورة الاتصال الحديثة , العبرة في التكنولوجيا بالاستعمال (مقالة بجريدة الشرق ع15 ، 11-18 يوليو 2008م)
57- محمد الجندي / تتبع العورات ص 421 ، وعلاء الدين يوسف العمري . المجتمع وشبكة الإنترنت (مجلة التربية الفوائد والمخاطر ع 169) . ص: 8